الحرف 29

ذعار الرشيدي

تاج محل الكويتي... لن يتم!

أعجوبة الدنيا تاج محل ملهمة المعماريين وقبلة العشاق في العالم استغرق بناؤه 6 أعوام وانتهى العمل فيه عام 1656.

أكبر خط مترو تحت الأرض موجود في بكين واسمه خط المترو الخامس بطول 27 كيلومترا بـ 23 محطة ويمكنه نقل نحو نصف مليون بني آدم يوميا، واستغرق بناؤه حسب ما نقلته وكالة شينخوا 5 أعوام فقط بتكلفة 1,6 مليار دولار ودخل الخدمة رسميا في عام 2007.

برج خليفة أطول برج في العالم بدأ بناؤه في عام 2004 وافتتح رسميا في 2010 أي في أقل من 6 سنوات، بتكلفة 1,5 مليار.

برجا التجارة العالمي في نيويورك اللذان دمرا إثر اعتداءات 11 سبتمبر بنيا بين عامي 1969 و1977 أي أن بناءهما استغرق نحو 8 سنوات، ومنذ عام 2006 بدأ العمل في بناء برج الحرية مكانهما انطلاقا من الغراوند زيرو محل انهيار البرجين وينتظر أن ينتهي منه في عام 2013، ولسبب ما أعتقد أن أبناء العم سام سينتهون من هذا البرج في الوقت المحدد أي بعد 3 أعوام ونصف من الآن بعد 7 سنوات من بدء العمل في بنائه.

لا أريد من هذا كله إيراد معلومة معمارية أو هندسية بل أردت أن أضع صورة لحكومات دول وولايات تعمل وفق آلية حقيقية بعيدة عن «الحرمنة» وتنجر وتظهر إنجازاتها للعلن في أوقات بين 6 و8 سنوات، ومعظم البنايات والمشاريع التي أوردتها تعتبر من عجائب الدنيا المعمارية ودخلت التاريخ، وما دفعني للقراءة والبحث عن تكلفة بناء تلك المشاريع والمدة الزمنية لها، هو توقفي مرارا أمام مشروع جامعة الشدادية الذي ومنذ 2004 مجرد حبر على ورق، غير أنه حبر كلفنا بـ «شخابيط» الخبراء ومسؤولي المشروع الملايين ولم يظهر شيء حتى الآن، بل اننا الآن ندخل السنة السادسة لإعطاء الضوء الأخضر رسميا للبدء بالمشروع والجماعة يغيرون التصاميم ويضعون الخطط ويدبرون و«يشيلون ويحطون» فتارة يريدون ملاجئ نووية تكفي لجميع من سيسكن تلك المدينة الجامعية وتارة يريدون لتلك الملاجئ أن تكون 21 ملجأ، وبعدها يغيرون يريدون أن يضعون سوقا تجارية متكاملة وبعدها يلغونها ويغيرون طرق الشوارع، ثم يأتي آخر ويقرر فجأة أن يطلب اعتمادا ماليا جديدا للاستعانة بمكتب هندسي لإجراء تعديلات على المخطط الأصلي لوجود أخطاء في التصميم، طيب ألا يفترض أن يتحمل المكتب الهندسي خطأه، أم أن المال العام «سايب»؟!

أبشركم بأنكم سترون بأم أعينكم افتتاح برج التجارة في نيويورك في عام 2013 ولن تروا طالبا واحد يدخل جامعتكم لا في العام 2015 أو 2016 كما قالت الوزيرة في ردها على النواب عندما وجهوا إليها سؤالا برلمانيا عن الوقت المتوقع لافتتاح تلك الجامعة.

ولو ان مسؤولينا تسلموا مشروع برج الحرية النيويوركي فلن يفتتح قبل ولادة الحفيد السابع لأوباما!

Waha2waha@hotmail.com

فكرة

سلطان إبراهيم الخلف

تلاحقنا كوارث طبيعية

تتعرض البشرية منذ سنوات الى كوارث طبيعية على وتيرة متقاربة ومتتالية، فما ان تتعافى من واحدة حتى تلم بها اخرى وهي من سنن الله الكونية نسأل الله السلامة واللطف، في العام 2004 اجتاحت امواج سونامي، التي سببها زلزال في المحيط الهندي، اراضي شاسعة من سواحل جنوب شرق آسيا وبالأخص اندونيسيا وادت الى تضرر سكانها الذين جرفت مساكنهم وفقدوا الكثير من اهاليهم، وفي العام 2005 ضرب اعصار كاترينا الساحل الجنوبي الشرقي لاميركا الشمالية وحول ولاية لويزيانا الى بركة مائية عظيمة تعذر معها وصول امدادات الاغاثة الى غالبية سكانها المتضررين رغم الامكانيات الهائلة التي تمتلكها الحكومة الاميركية، وفي نفس العام تعرضت كشمير الباكستانية الى هزة ارضية دمرت مئات القرى واودت بحياة عشرات الألوف، وفي السنة الحالية هز جزيرة هاييتي زلزال اتى على آلاف المنازل كما قتل الآلاف من سكانها، كما ثار بركان ايسلندا وتسبب في توقف حركة الملاحة الجوية فترة زمنية في مطارات اوروبا، ومنذ ايام ادت الامطار الموسمية التي هطلت بغزارة لم يشهد لها مثيل على باكستان، الى حدوث فيضانات ألحقت اضرارا بالغة طالت 20 مليونا من السكان واتلفت مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية والمحاصيل ودمرت شبكات الصرف الصحي ناهيك عما قد تسببه من امراض وأوبئة يصعب السيطرة عليها في مثل هذه الظروف.

مثل هذه الكوارث تتعدى ابعادها امكانيات الدول وهيئات الاغاثة الدولية والمحلية لكن تبقى هناك ايجابية يشكر عليها المجتمع الدولي وهي شعوره بالمسؤولية ومبادرته لتقديم جميع انواع المساعدات الانسانية عند حدوث اية كارثة طبيعية تلم بأية دولة سواء كانت اسلامية ام غير اسلامية لكن يتوجب على المسلمين ان يكونوا في مقدمة مغيثي شعب باكستان المسلم امتثالا لقول الرسول ﷺ «المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كرب من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة»، وأمام باكستان اليوم تحد كبير يتمثل في اعادة اعمار بلادهم في الوقت الذي تستنزف طاقتها في مواجهة المسلحين المتعاطفين مع طالبان.

نظرات

محمد هلال الخالدي

المشروع الإيراني

بالحكمة والصبر والاجتهاد تمكن الإيرانيون من تشغيل أول محطة للطاقة النووية، فهنيئا لهم هذا الانجاز الكبير الذي تم رغم الضغط الدولي والمقاطعة والتهديد، ولا عزاء للدول العربية المتخلفة، والتي لا تملك فيها أي دولة مشروعا نهضويا واحدا، باستثناء مشروع البقاء في السلطة وتوريثها.

في 30 عاما فقط تغيرت كثير من دول العالم الثالث، واستطاعت أن تقفز نحو الأمام وتتحول من دول متخلفة إلى دول متقدمة ورائدة في الصناعة، وبمستوى الخدمات والسياحة ودخل الأفراد، مثل ماليزيا وسنغافورة وكوريا الجنوبية وتايوان وغيرها من الدول التي سميت باسم النمور الآسيوية الجديدة.

وفي 30 عاما تحققت الوحدة الأوروبية، ونهضت تركيا وأصبحت دولة صناعية وذات وزن سياسي لا يستهان به، وبالمثل تمكنت إيران من فرض إرادتها ووجودها رغم الجهود الجبارة لوقفها من قبل الولايات المتحدة.

في 30 عاما تغير مجرى التاريخ وملامح الجغرافيا لهذه الدول لأنها تحمل «مشروع دولة»، يتغير الأشخاص وتبقى الدولة بمشروعها الذي يستمر، بينما الحال غير الحال في الدول العربية، رغم ما فيها من ثروات طبيعية وبشرية إلا أنها عاجزة عن التقدم، عاجزة عن الفعل والتغيير لأنها بلا مشروع، 22 دولة بلا مشروع ولا تعرف ماذا تريد: أمة عربية أم إسلامية، وحدة أم انفصالا، رأسمالية أم اشتراكية، ديموقراطية أم ديكتاتورية؟ ولذلك ليس من الغرابة أن تعيش هذه الدول على هامش التاريخ، ففي ظل غياب مشروع للدولة لا يبقى لها سوى اجترار الماضي والبكاء على الأطلال والصراع والاقتتال على السلطة.

□ □ □

إيران دولة مؤسسات، ولديها مشروع أكبر من الأفراد الذين يديرونه، ومن حقها أن تستخدم كل وسائل اللعبة السياسية لتمرير مشروعها تماما كما تفعل بقية الدول، و«النووي» الإيراني ليس أكثر خطورة من «النووي» الإسرائيلي الذي لا يجرؤ أحد على انتقاده والاعتراض عليه، إيران تعي لعبة التوازنات واستطاعت بجهود أبنائها أن تصنع لنفسها مجدا مستحقا، وليس لمثلنا ممن لايزال يتصارع بعقلية «داحس والغبراء» أن يعترض، فليس لأمثالنا أي قيمة او وزن في عالم المشاريع المستقبلية.

bodalal@hotmail.com

الوطن ثم الوطن ثم المواطن

المواطن علي الجابر الأحمد

أزمة أخلاق

تدني مستوى الأخلاق الذي يشهده واقعنا اليومي لم نر له مثيلا من قبل، والملاحظ أنه أخذ بالانتشار الواسع والبركة في بعض النواب والكتاب ومقدمي البرامج التلفزيونية، فأصبحنا نشاهد ونسمع أمورا لم نعهدها في الشارع وفي العمل وحتى في المنزل وكأن ما يعرف بالأخلاق مسألة غدت من الماضي، ناهيك عن المتغيرات التي دخلت على واقعنا سواء من الانفتاح الثقافي الكبير والعولمة والفضائيات أو الانترنت، وكان نصيبنا منها الجانب السلبي الذي أثر في تدني مستوى الأخلاقيات العامة، فكل ما حولنا يشير الى اننا نعاني من أزمة أخلاق كبير، فالألفاظ التي تخدش الحياء نسمعها في الشارع والأماكن العامة وكأنها شيء متعارف عليه، وفي المدارس تخلى التلاميذ عن براءتهم وتراهم يتحدثون في أمور نستغرب سماعها، وكثير من الشباب لم يعد للحكمة أي وجود لديهم وأصبحت الرعونة واللامبالاة والتحرش منهجا يفتخرون به، وقد عزز ذلك ما تنشره بعض الصحف ووسائل الإعلام التي تشحن الشباب بالحقد والكراهية واستخدام الالفاظ السيئة وتداولها بدلا من دعوتهم الى التبصر والمنطق والسير في الاتجاه الصحيح، فالمشكلات الاخلاقية افرزت جانبا سلبيا على الفرد والمجتمع، يضاف الى ذلك ما جاء به الانترنت والموبايل ليزيدا في تشويه منظومة الاخلاق والثوابت والقيم والمبادئ ومظاهر عديدة لازمة الاخلاق تتمثل في الانتكاسة الحاصلة بين الأبناء والآباء وعدم احترام الصغير للكبير والتعاون في قيم العمل، وتدني مستوى الحوار بين الصفوة والقدوة، فما بالنا بالآخرين ناهيك عن المفردات اللغوية السيئة التي يتم تداولها ولغة الهزل والابتذال وغدت العصبية هي المسيطرة في مجتمعنا، نتمنى من جميع الاخوة الكويتيين ان يترفعوا عن الالفاظ والمفردات السيئة التي أضحت شائعة لديهم للأسف رغم انها لم تكن في قاموس الآباء والأجداد الذين حرصوا كل الحرص على العناية والاهتمام بأصول التربية الحسنة المستمدة من شريعتنا الغراء ومبادئنا وتقاليدنا التي نفتخر ونعتز بها، فكان نتاج جهدهم ثمرا يانعا عزز من القيم الاجتماعية وساعد على خلق مجتمع سليم معافى.

فيا حبذا لو استدركنا أخطاءنا وصححنا هذا الاعوجاج اللاأخلاقي السائد حاليا، قبل أن تستفحل هذه المشكلة وتضحى ظاهرة تلقي بآثارها السلبية على تعاملاتنا، لاسيما ان الدين المعاملة، فلندفع بالتي هي أحسن، ولنتذكر دوما أننا ككويتيين ننحدر من نسل رجال اعتزوا بالخصال الحميدة والأخلاق الرفيعة وكانت البطولة والشيم الحسنة ملتصقة دوما بهم، نريد أن نعلم ابناءنا كل ما هو حسن ولا نعلمهم كل ما هو سيئ.

نأمل في حملة تتكاتف فيها جهود الجميع نسعى من خلالها الى تطبيق القوانين والتشريعات التي تضبط مسار حياتنا وتشدد على الجانب الأخلاقي منها، فالمدرسة يجب أن تعود إلى مكانها الأول من حيث التربية والتعليم، وكذلك يعود المنزل والاسرة الى مكانهما الأصلي وتركيز الوالدين على رعاية ابنائهم ومراقبتهم والاشراف المباشر على تربيتهم، بالإضافة إلى تشريع حزمة من القوانين وتعديل القائم لتتناسب مع هذا العصر ويتلاءم مع سلوك المجتمع الحالي، والحد من الانتشار الواسع للتكنولوجيا السيئة التي تطيح بالأخلاق وتنحدر بها إلى حافة الهاوية، وباتخاذ هذه المعايير والعمل على تطبيقها نأمل في القضاء على أزمة الأخلاق التي تفشت في مجتمعنا بشكل أصبح نذير شر علينا وعلى الأجيال القادمة.

كثيرا ما تم التحدث في هذا الموضوع لكتاب الصحافة ولاستغرابنا الحال التي وصلنا لها نكرره لأهميته حتى ينصلح الحال فليست هذه من شيمنا ولا من أخلاقنا.

رب اجعل هذا البلد آمنا مطمئنا.

من ثقب الباب

علي القلاف

هل تصلح الغبقات ما تفسده السياسة؟

بعيداً عن الآثار «المدمرة» للغبقات الرمضانية والمتمثلة في انتفاخ البطون المنتفخة أصلا بفعل عاداتنا الغذائية السلبية في الشهر الفضيل إلا أن هذه الغبقات لها من الإيجابيات ما يبرر الحرص على حضورها وإبرازها كملتقيات اجتماعية مفتوحة تجمعنا بمن نتفق أو نختلف معهم، ويحرص على حضورها مختلف الشرائح والأطياف الاجتماعية والسياسية.

واللافت للنظر أنك تجد غرماء السياسة من كتل وتيارات إضافة لأعضاء الحكومة منسجمين اجتماعيا في تلك الغبقات في مشهد قلما نراه هذه الأيام خصوصا ونحن نعيش مشروع توتر سياسي مرتقب بينهم، فمن غبقة الشيخ أحمد الفهد مرورا بغبقة وزير الإعلام فالتحالف الوطني والحركة الدستورية وانتهاء بالتجمع الكويتي المستقل نخرج بقناعة مما شاهدناه ولمسناه أننا كمجتمع إن لم نستطع أن نتقارب بأفكارنا واتجاهاتنا فإننا حتما قادرون على أن نتعايش من خلال تواصلنا وتراحمنا.. فشكرا لكل أهل الكويت على حرصهم على أن تستمر هذه العادة الرمضانية الكريمة والتي تعكس الصورة الحقيقية لمجتمعنا.

وأخيرا أشكر الأخ طلال الخرافي على غبقة الأربعاء العامرة، وأحمله مسؤولية ارتفاع السكر عند د.بدر مال الله بسبب إصرار الأخير وعلى غير العادة على تذوق الكثير من أصناف الحلو المقدمة وعساكم من عواده.

Ali_alqallaf_75@hotmail.com

ألم وأمل

د.هند الشومر

الانتحار

حددت منظمة الصحة العالمية يوم العاشر من الشهر المقبل ليكون اليوم العالمي لمنع الانتحار وذلك بتعزيز الالتزام في جميع أنحاء العالم بمنع الانتحار حيث بلغ عدد حالات الانتحار نحو 3 آلاف حالة يوميا في دول إقليم شرق المتوسط وإذ توجد بها 20 محاولة انتحار أو أكثر لكل حالة من حالات الانتحار، وتبلغ الوفيات في العالم 16 حالة وفاة بسبب الانتحار لكل 100,000 شخص أي ما يساوي وفاة واحدة كل 40 ثانية.

ونظرا لازدياد حالات الانتحار في السنوات الـ 45 الماضية حيث بلغت 60٪ في العالم، تم تحديد اليوم العالمي لمنع الانتحار لتعزيز التوعية بمنع الانتحار وتحديد أسباب الانتحار وطرق الوقاية إذ لابد من الإشارة هنا الى ان السبب الرئيسي للانتحار هو ضعف الوازع الديني، إذ ينهي المنتحر حياته بسبب المشاكل النفسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو تعاطي الكحوليات والمخدرات، والتوعية الدينية من أهم طرق الوقاية من الانتحار إذ ان تقوية الوازع الديني والالتزام بمبادئ الإسلام والإيمان بقضاء الله وقدره تجعل الإنسان راضيا بما كتبه الله له وقدره له في الدنيا، وبالعمل الصالح والدعاء يستطيع الإنسان ان يتخطى جميع الصعاب التي يواجهها في حياته دون الشعور باليأس، فالبعض ينتحر بسبب سوء الأحوال الجوية إذ ان بعض الدول تغيب فيها الشمس لأيام طويلة ما يجعلهم يشعرون بالاكتئاب ومن ثم يقومون بالانتحار، والبعض الآخر يقدمون على الانتحار بسبب فقرهم وعدم الحصول على قوتهم وقوت أبنائهم وإحساسهم بالعجز، ولكن هل فكر المنتحر في عقاب الله سبحانه وتعالى له؟ إذ ان الانتحار هو اعتراض على قضاء الله وقدره وبه يقرر الإنسان إنهاء حياته التي قدرها الله له، فالمنتحر سينال عقابه من الله سبحانه وتعالى ويكون له الخزي في الدنيا والنار في الآخرة وبهذا يكون قد خسر الدنيا والآخرة، وفي هذه المناسبة لنعمل جميعا لمنع الانتحار بالتوعية الدينية وبمشاركة جميع الوزارات والمؤسسات وجمعيات النفع العام لنوضح للجميع آثار الانتحار السلبية وعواقبه الوخيمة وكيف نمنع وقوع أي شخص في هذا الخطأ الفادح الذي يغضب الله سبحانه وتعالى.

قال تعالى: (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم الينا لا تُرجعون ـ المؤمنون: 115).